

## المجزوءة الأولى أنواع الخطاب إعداد : ذ. اليوسفي

تقديم:

### (أ) مفهوم الخطاب في المعاجم العربية القديمة :

- معجم لسان العرب : يقال : خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَبَهُ وأخَطَبَهُ أي أجابَهُ. الخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مُخاطبَةً وخطاباً، وهما يتخاطبان .
- معجم تاج العروس : والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان، قال الله تعالى: [ ولا تخاطبني في الذين ظلهوا.. ]
- المعجم الوسيط : يفسر هذا المعجم الخطاب بالكلام دون تحديد نوعه ، ويرى بأنه قد يرد بمعنى الرسالة .

نستنتج أن المعنى اللغوي للخطاب يقتصر مفهومه في اللغة المنطوقة على حالة المحاورة ويضاف إلى ذلك حالة المراسلة في اللغة المكتوبة . وفي الحالتين معا يبقى التواصل أمراً أساسياً في تحقق معنى هذه الكلمة . وهو ما يجعلها تقترب من سياق توظيفها في الدراسات اللغوية الحديثة .

### (ب) مفهوم الخطاب في الدراسات اللغوية الحديثة :

رغم تعدد استعمالات هذا المصطلح في الدراسات اللغوية الحديثة ، فثمة معايير تساعد على تحديد مفهومه مثل :

#### + المعيار المادي :

- يُعنى فيه بالمادة (اللغة) التي يتشكل منها الخطاب باعتبارها كلاماً يتجاوز الجملة الواحدة مكتوباً أو ملفوظاً ...

- يتميز كذلك الخطاب من حيث الدلالة بأنه كلام تام مستقل بمعناه ، له بداية ونهاية ، وهو ما يجعله يتداخل ويتمثل مع مفهوم النص ، فيقال : [ خطاب النص – نص الخطاب – النص بنية خطابية – النص والخطاب – خطاب نصي .... ]

#### + معيار التصنيف :

- يتم التمييز بين أنواع الخطاب عن طريق دراسة الإنتاج اللغوي بالنسبة للموضوع الذي يتناوله الخطاب والطريقة التي يوظف بها اللغة على مستوى المعجم والنحو والدلالة . إذن عن طريق الموضوع واللغة الموظفة يمكن أن نميز بين أنواع الخطاب ، فنقول هذا خطاب إشهارى وهذا خطاب سياسى وذلك خطاب صحفى.....

خاتمة : تقدم لنا المجزوءة الأولى ثلاثة أنواع من الخطاب : الخطاب الإشهارى والخطاب الصحفى والخطاب السياسى ، قصد التعرف على خصائص هذه الخطابات المتداولة اليوم في المجتمع ، وامتلاك بعض الوسائل لمعالجتها وضبط مقوماتها الفنية .

إعداد :

الأستاذ اليوسفي

درس النصوص :

عنوان النص : **مراكش ص9** - الكامل في اللغة العربية [ذ. اليوسفي]

تقديم :

### 1. المعنى اللغوي للإشهار :

الإعلان – الإظهار - الشبوع – الذبوع – الانتشار..... ويقال : أشهر الزواج أي أعلنه ، وشهر بفلان أي أشاع عنه الأخبار ...

### 2- المعنى الاصطلاحي :

الإشهار شكل تواصل يربط بحقل التجارة وترويج البضاعة وقد يطال حقل السياسة والأفكار . وقد تطور عبر العصور ، ففي الأزمنة القديمة اعتمد الخطاب الشفوي عن طريق ما كان يسمى المنادي أو البراح أو الدلال . وفي القرن 18 توسع بفضل الطباعة والصحيفة . أما في القرن العشرين ، فقد ظهرت وسائل نشر جديدة أكثر جاذبية مثل السينما والراديو والتلفزيون ، فأنتشنت بعد الحرب العالمية الثانية وكالات إشهارية متخصصة طبعت الإشهار بالجودة في التصميم والإخراج . ومع ظهور الحاسوب الآلي والانترنت أصبح تصميم الإعلانات وإخراجها أكثر جاذبية وإثارة .

### 3- الإشهار كخطاب إقناعي يهدف إلى تحقيق وظيفتين :

+تمجيد البضاعة

+إغراء المتلقي وحثه على اقتنائها بطرق بلاغية واستدلالية متنوعة .

ولتحقيق هذه الغاية يعتمد الخطاب الإشهاري على مكونات أساسية تشكل بنية مركبة من

\*الدليل الإيقوني : تمثله الصور كعلامات دالة منتجة للمعنى .

\*الدليل اللغوي : وتعكسه مختلف المظاهر اللغوية المصاحبة للبضاعة : اسم المنتج – الشعار المكتف –

التعبير الموسع باعتباره نصا مسهبا نسبيا يرافق الوصلة الإشهارية .

\*علامة المنتج ( ) : وهي عبارة عن دال مركب من عناصر مختلفة الطبيعة : حروف – رموز –

صور – أشكال .....

لذلك ستلاحظون بان عرض نص الخطاب الإشهاري يختلف عن كيفية عرض بقية النصوص. بالإضافة إلى الجمع بين الصورة واللغة فهناك غياب مقصود لمبدع النص .

### ملاحظة النص :

تأمل الصفحات الثلاث المعروضة ورصد مكوناتها الأساسية:

تتضمن هذه الصفحات 3 صور وبعض الشعارات المكتفة (المغرب – مراكش – الأسوار وجبال الأطلس

الكبير ) بالإضافة إلى نص مسهب وعلامة المنتج . وتخلق هذه المكونات مجموعة من الانطباعات لدى

المتلقي :

- تبدو طريقة عرض النص مختلفة عن بقية النصوص الأخرى ، فهو نص يمزج بين الصورة واللغة

- انطلاقا من هذه المكونات نفسها يمكن أن نفترض بان النص يمثل خطابا إشهاريا يتخذ من مدينة

مراكش موضوعا لمجال اقتصادي هو السياحة .

**الفهم** : تقسيم النص إلى فقرات وصياغة مضمونها في جمل دالة :

+خلود مراكش وشموخها وتوغلها في التاريخ .

+مراكش فضاء لأحداث عظيمة وانجازات جليلة .

+علاقة مراكش بالمغرب .

+توجيه الدعوة إلى المخاطبين لزيارة مراكش قصد الاستمتاع بجمال مآثرها .

**التحليل :** التعرف على خصائص الخطاب الإشهاري الذي يمزج بين النص الموسع (الدليل اللغوي) والصورة (الدليل الايقوني) .

**الدليل اللغوي :**

**1-رصد المكونات اللغوية في مواقع الوصلة الاشهارية :**

**أ)صفحة الغلاف :** [مراكش – المغرب ]

**ب)الصفحة 1:** [أسماء المدن المغربية – أسماء بعض الدول المجاورة للمغرب –أسماء البحار المحيطة بالمغرب شمالا وغربا وجنوبا –مصدر الخريطة.]

**ج)الصفحة 2:** [الأسوار وجبال الأطلس .]

**د)النص الموسع [ص10] :** نص يتركب من أربع فقرات قصيرة .

**2-مقارنة بين الدليلين الواردين في صفحة الغلاف وما توحي به هذه المقارنة من دلالات أولية:**

+اسم المغرب كتب بخط كبير على يمين الصورة واتخذ اتجاهها عموديا .

+اسم مراكش كتب بخط اصغر وتوسط أسفل الصورة واخذ اتجاهها عموديا .

+ اعتمدت الخطوط اللون الأسود باستثناء ميم المغرب [الأحمر] .

**\*الدلالات الأولية :**

- مراكش جزء من المغرب <----- دلالة الانتماء الجغرافي والحضاري ...

- زيارة المغرب = زيارة مراكش [إذا لم تزر مراكش فكأنك لم تأت إلى المغرب ]

- اختزال اسم المغرب في مراكش .....

**3-وظيفة الإغراء التي يقوم بها الخطاب الاشهاري كما يعكسها المعجم :**

العبارات الدالة على الإغراء	حقلها الدلالي
خالدة بمعالمها	التاريخ والحضارة
شامخة شموخ جبال الأطلس	الجغرافيا والطبيعة والتاريخ
موغلة في التاريخ	التاريخ
تعاقبت عليها السلالات الحاكمة	التاريخ
شيد بها العلماء والصناع	العمران والحضارة
ازدهرت بها الصناعة التقليدية	الاقتصاد التقليدي
شيدت بها الفنادق..	الاقتصاد الحديث

**4-الخصائص اللغوية للنص :** يتميز أسلوب النص بمجموعة من الخصائص التي تدعم دلالة الإغراء

**أ) الضمان :**

- الضمير المرتبط بمبدع النص هو ضمير الغائب .إذن فهوية صاحب النص غير معروفة. أما

المخاطب فيحيل عليه ضمير المخاطب في صيغة الجمع :انتم [لحواسكم – لا تتخلفوا ] . وهو ضمير يحيل على السياح الأجانب .

نستنتج إذن أن اسم المبدع غير مهم في الخطاب الاشهاري ، أما المخاطب أو المتلقي أو المستهدف وهو هنا المستهلك فيجب دراسته ومعرفته بدقة متناهية .

**ب)الجملة القصيرة والطويلة :**

يرواح النص بين الجملة القصيرة والجملة الطويلة مع هيمنة للنوع الأول لأنه اشد تركيزا وأكثر تأثيرا .

أما الجملة الطويلة فيغلب عليها الإطناب الذي يرتبط في كثير من الأحيان بالتوضيح والتفسير . **ص3**

(ج) قيمة الصفات المسندة إلى مدينة مراكش :

صفات تجمع بين المدح والتمجيد .

(د) تحليل جملة : [ إنها اللمسة الأخيرة في لوحة لا يتغير جمالها ]

\* فحص طبيعة الجملة من حيث الخبر والإنشاء :

- جملة خبرية .

- نوع الخبر : خبر طلبي : [مؤكد بأداة(إن) لان المخاطب متردد]

- الدلالة أو الغرض من إلقاء الخبر : إفادة المتلقي الحكم الذي تضمنه الخبر .

\*الصورة الفنية التي تضمنتها الجملة :

+تقوم الصورة البلاغية في هذه الجملة على التشبيه :

- المشبه الضمير الذي يعود على مراكش[إنها] . - المشبه به لوحة فنية لا ينتهي جمالها

- وجه الشبه : شدة الروعة والجمال . - الغرض من التشبيه : التجميل [تجميل المشبه].

(ه) يعتمد الاستدلال في الخطاب الاشهاري على عمليات الوصف والسرد : نماذج من النص :

+ الوصف : خالدة - شامخة - متوغلة ....فنادق فخمة ....

+ السرد : تنازع في شأنها عظماء الملوك ..تعاقبت عليها السلالات الحاكمة ..شيد بها العلماء....

(و) استناد النص إلى استحضار شخصيات ذات شأن في سياق عملية الاستدلال :

- عظماء الملوك .السلالات الحاكمة - العلماء - الصناع التقليديون - المهندسون المعماريون -

الرسامون - النحاتون . وتلعب هذه الشخصيات وظيفة أساسية في إقناع المخاطب بعظمة وخلود

وشموخ مدينة مراكش

(ز) المنهج الاستدلالي الموظف في النص : تم توظيف المنهج الاستنباطي الذي ينطلق من العام [خلود

مراكش وشموخها وتوغلها في التاريخ ..] إلى الخاص [ تنازع عظماء الملوك في شأنها - تعاقب

السلالات الحاكمة - ....

(ر)وضعية المخاطب في جملة [ لا تتخلفوا عن حط الرحال بمراكش ]:

+ يضع الخطاب الاشهاري المخاطب موضع مشبه به محذوف :

- المشبه : انتم / - المشبه به الضمني في النص: ركب أو قافلة تتوجه إليها دعوة للإسراع إلى التوقف

والإقامة بمدينة مراكش . [الرحال : ج رحلٌ وهو ما يوضع على ظهر البعيركالسرج ، وحطَّ الرحال:

ألقى رحله أي أقام ] .

(ف) ما موقفك من الدعوة التي تضمنتها هذه الوصلة الاشهارية التي تعرض منتجاً سياحياً ؟

الدليل الأيقوني [الصورة] :

يتضمن النص الموسع أي الخطاب اللغوي عدة معلومات تقوم بوظيفة إغراء و إقناع المخاطب بما

يعرض عليه . أما الصور [الدليل الايقوني ] فهي تمثل دعامة قوية لإنتاج معنى الإغراء .

1- تأمل صورة الغلاف ووصف مكوناتها من حيث الشكل والألوان والمادة واستخلص الدلالات :

(أ) الشكل : يدل على الحجم في اللوحة وله بعدان : طول وعرض

(ب)المادة أو الملمس : تتحدد المادة التي تتكون منها اللوحة من خلال الورق الناعم أو القماش بالإضافة

إلى الأصباغ والألوان .وتختلف درجات الملمس بين الناعم والخشن إذا مررنا يدنا على سطح اللوحة ،

فثمة فرق بين ملمس الصباغة المائية وملمس الصباغة الزيتية ،كما أن ملمس الورق الناعم هو غير

ملمس الورق المحبب..... [ يمكن افتراض أن لوحة الغلاف عبارة عن صورة فوتوغرافية ناعمة

الملمس .....]

## ج) الايقونات والألوان المستعملة :

- جدار بني يميل إلى الأحمر تتخلله شقوق مرممة .
  - باب مقوس جوانبه مزركشة بجبص ابيض تتخلله خطوط الزخرفة .
  - قرميد يظل الجزء العلوي من الباب بلون اخضر فستقي يتأرجح بين المفتوح والداكن
  - نبات يخفي الجزء الأيمن السفلي من الباب بلون اخضر داكن
  - يمكن للمتلقي أن يستخلص بعض الدلالات من هذه العناصر :
  - \*اللون المهيمن على الصورة : البني الذي يميل إلى الأحمر وهو لون الجدران في مراكش وبه تسمى المدينة الحمراء ، وهو لون يرتبط بكون هذه المدينة مدخل أو بوابة للصحراء المغربية وتتميز بشمسها الدافئة طيلة فصول السنة باستثناء فصل الصيف الذي ترتفع فيه درجات الحرارة بشكل ملفت . ويجب التنبيه على أن الشمس أصبحت تعد منتوجا سياحيا مهما . أما النبات واللون الأخضر فيرمزان إلى الخصب المرتبط بالماء ويحيلان على المجال البيئي . في حين نجد الجدار والباب والزخرفة والقرميد عناصر تحيل على القدم والعقاقة المرتبطان بحضارة تضرب بجذورها في التاريخ
- ### 2- الصورة المركبة التي تحيل على المكتب المغربي للسياحة وتقوم مقام علامة المنتج المروج له :

\*تحديد المكونات : باب – نخلة – مياه

\*تحديد الألوان : الأبيض – الأخضر – الأحمر – الأزرق ...

\*الدلالات :

- الأحمر والأخضر يرمزان إلى علم المملكة المغربية
- النخلة ترمز للصحراء
- الموجة الزرقاء ترمز للبحار والوديان والواحات
- الباب المقوس يرمز للحضارة العريقة

### 3- الخريطة ص1:رصد العناصر الجغرافية التي تشكل مراكش مركز التلاقي بينها :

- الشرق : جبال الأطلس / الجنوب : الصحراء / الغرب : المحيط الأطلسي / الشمال : مكناس – فاس – الرباط – البيضاء .....

أهم دلالة يمكن أن نستخلصها من هذه الخريطة : الموقع الجغرافي لمدينة مراكش باعتبارها بوابة الصحراء ...

### 4- الصورة الواردة في الصفحة 2: التعبير عن القرب والبعد والصغر والكبر بواسطة المنظور :

المستوى الأول : الأسوار / المستوى الثاني : أشجار النخيل / المستوى الثالث : الجبال المكسوة بالثلوج ...

يلاحظ أن كل مستويات الصورة تمتد أفقيا وتتسم مكوناتها بالعلو : فالأسوار عالية وأشجار النخيل باسقة والجبال شامخة . العلو هنا يوحي بالسمو والرفعة والعظمة وهي صفات تنطبق على مدينة مراكش. وتنسجم مع ما جاء في النص الموسع ..

وإذا ربطنا الإيحاءات بالجملة المصاحبة للصورة تبين لنا أن القاسم المشترك بينهما أن مدينة مراكش تنام في حضان جبال الأطلس تحميها الأسوار وتضفي عليها مسحة من الجمال والعظمة قل نظيرهما . .

**التركيب :** العدة التي نحتاجها لإنتاج وصلة اشهارية :

- المنتج المروج له .

- المخاطب أو المستهلك .

- الدليل اللغوي .

– الدليل الايقوني

**استنتاج** : نستنتج مما سبق أن من أهم مقومات الخطاب الاشهاري :

\* الترويج لمنتج معين

\* التأليف بين مكونات مختلفة : الصورة [الدليل الايقوني] واللغة [الدليل اللغوي]

\* غياب المتكلم المبدع .

\* الاعتماد على الإغراء في ترويج المنتج

\* تحقيق الإغراء عن طريق مضامين متنوعة [التاريخ – الحضارة – الطبيعة – العمران - (بالنسبة للنص موضوع التحليل) ...

\* توظيف وسائل الاستدلال المنطقي [الاستقراء أو الاستنباط] .

\* المزج بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي .

\* استعمال الصور البلاغية والمحسنات ذات الأثر النغمي .

ص6

إعداد : ذ. اليوسفي      ثانوية محمد السادس التقنية      نيابة مراكش